

## مقدمة

الحمد لله ... والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله  
وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد...

فقد رغب إليّ قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة - جامعة قطر -  
بإعداد كتاب يصلح مدخلاً لدراسة السُّنة النبوية وفق البرامج المطوّرة  
لللكية. فقامت بتوفيق الله تعالى بإعداد هذا الكتاب، وقد ضَمّنته أهم  
مباحث هذه الدراسة من التعريف بالسُّنة، وثبوتها وبيان حجيتها.  
وجهود المسلمين في حفظها. وعנית فيه ببيان المبادئ الأساسية للتعامل  
مع السُّنة المطهرة. وبيان المعالم والضوابط اللازمة لفهم السُّنة فهماً  
صحيحاً بعيداً عن تضيق الجامدين وتمييع المتهاونين، وتخيرات من  
الروايات أوثقها متقيداً بمحكمات القرآن والسُّنة ومقاصد الشريعة  
وقواعدها، محاولاً إنصاف السُّنة من خصومها اللُدّ، ثم من أنصارها  
الذين يسيئون إليها بضيق أفقهم - مع حُسن نيتهم وإخلاصهم - وهم  
يحسبون أنهم يحسنون صنعاً..

هذا .. والله أسأل أن أكون بما كتبت من زمرة «الخلف العدول»

الذين ينفون عن علم النبوة تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل  
الجاهلين.. وعسى أن أنال بذلك شفاعة سيد المرسلين وخاتم النبيين ..  
والحمد لله رب العالمين.

الدوحة: جمادى الأولى ١٤١١هـ (نوفمبر ١٩٩٠م)

المكتبة يوسف القرضاوي